مقياس تكيف المدرسي ومهني **الأستاذة زرقي**

سنة الثالثة إرشاد وتوجيه **الفوج "1-3**

العوامل الخارجية لسوء التكيف المدرسي :

- **البيئة المنزلية** : البيئة المنزلية لها الأثر الفعال في تكيف التلميذ مدرسيا ، لأن الصعوبات التي يواجهها التلميذ في البيت من شأنها أن تؤثر سلبا في إنتاجه المدرسي فقد وجد أن هناك ترابط بين علاقات الوالدين وبين التكيف المدرسي فقد وجد أن هناك ترابط بين علاقات الوالدين وبين التكيف المدرسي ، لان البيئة المنزلية أو بيئة طبيعية يبدأ فيها الطفل بتنظيم حياته العقلية والعاطفية والجسمانية وما استخلص من نتائج التلاميذ وجد أن نسبة كبيرة منهم يؤدون أعمالهم ويجدون اهتماما داخل الفصل هم عادة من التلاميذ المنظمين في بيوتهم والذين أحسنت رعايتهم داخل البيت ولعل من أهم العوامل التي يمكن دراستها هي أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بسوء التكيف

أساليب التنشئة الأسرية: هي أساليب يتبعها الآباء مع الأبناء في المواقف اليومية ويدركها الأبناء، حيث تتحدد من خلال علاقاتهم وكذا سلوكياتهم المتنوعة، وسبل تحقيق التوافق في الحياة وإقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين،

العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية :

تتعدد العوامل التي تؤثر في طرق معاملة الآباء لأطفالهم ، فمنها عوامل ذاتية تتعلق بالوالدين و أهما تاريخ حياتهما ومنها عوامل متعلقة بالظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي تعيش فيها الأسرة.

عوامل متعلقة بالوالدين : يقصد بها تاريخ الآباء و خبرات الطفولة لديهم و اتجاهاتهم في التنشئة الاجتماعية وكذلك حالتهم الصحية و خصائص شخصيتهم .

يقول (م. روبير و م. درووي –M.Rouyer et M. Drouet) : عن الآباء المسيئين " إن عدم قدرتهم على الاحساس بالمعاناة التي يلحقونها بأبنائهم مرتبط بجانب كبير بالعواطف المكبوحة (blocage des affects) و عدم امكانية التعرف و الاعتراف بمعاناتهم الذاتية ."

(إن الخلل الذي يصيب الوظيفة الوالدية يكون على ما يبدو خلال فترات حساسة من نمو الطفل و التي تودي إلى تغيرات داخل علاقة الوالد بالطفل . فالعوامل المثيرة تتعلق بالتاريخ الشخصي للأولياء و مراحل صادمة التي بصمت عجزا رمزيا في علاقتهم مع والديهم والذي يؤدي إلى عجز في التنبؤ لتبعات السلوك أو الوقاية منها.

– كما يؤثر عامل الصحة النفسية و العقلية للآباء في طريقة معاملتهم للأبناء وكذلك الإدمان على الكحول

– إحباط الأهل الناجم عن فشل أولادهم في تحقيق أحلامهم مما يؤدي إلى مشاعر اليأس و خيبة الأمل ، فيسقطون على الطفل مشاعر النبذ الواعية واللا واعية

عوامل اجتماعية : وتتمثل في مجموعة من العوامل أهمها :

– القيم و الثقافات و الإيديولوجيات: أي سيادة الأعراف الاجتماعية التي تتسامح إزاء العنف الأسري و التي تؤكد سيطرة حقوق الأهل على حقوق الطفل ، و التي تبرر استعمال العنف كنمط مفضل للتربية القائمة على الطاعة والتأديب وهذه الذهنية مستمدة من سيطرة النظام الأبوي ومن الطابع الذكوري لمجتمعاتنا حيث ترى أن للرجل السلطة المطلقة على عائلته ..

– سيطرة القيم الفردية وانغلاق العائلة على نفسها ، و ضعف روابطها مع الأسرة الممتدة مما يجعلها تتحمل وحدها مشاكلها و مما يفقدها جماعات دعم في الأوقات الصعبة .).

– التفكك الأسري.

– العلاقات العنيفة بين الزوجين و الخلافات الدائمة بينهما مما ينتج عنه جو عائلي متوتر وضاغط،

– الإرهاق الجسدي و النفسي للأهل

– إصابة أحد الوالدين بأمراض عضوية مزمنة تستتبع ردات فعل عصبية ، بالإضافة إلى تأثيرات سن اليأس عند المرأة.

– سوء الوضع الصحي للمسكن ، وصغر حجمه مما يؤدي إلى ضيق الأهل و إرهاقهم النفسي بصخب الأولاد . باسمة المنلا ،2012 ، 62).

– تفشي العنف الجذاب في الأفلام التلفزيونية التي تمجد أبطالا يتسمون بالقدرة على تحقيق أفضل المكاسب بواسطة العنف .(باسمة المنلا ،2012 ، 55).

– تتمثل العوامل النفسية الاجتماعية في **التفاعل السلبي بين الأبوين والطفل** أي عدم تفهم حاجاته ، بل إسماعه عبارات قاسية وسيئة تعبر عن عدواينتهم اللفظية معه وعدم إحساسه و إشعاره بالمحبة والرعاية الوالدية عندما يحتاج لمساعدة الأكبر منه سنا ،

عوامل اقتصادية

<u>هذه العوامل كلها لها علاقة في سوء التكيف عند الطفل في مختلف المراحل العمرية التي يمر بها يمكن أن تجتمع في متعلم واحد أو اثنين منها فتؤثر ويمكن لعامل واحد من هذه العوامل ان يؤثر في تكيف المتعلم</u>

– **التكيف الدراسي:** يعبر التكيف عن مدى قدرة التلميذ على التكيف مع الوسط المدرسي بكل ما يحمله، من إقامة علاقات مع المدرسين ومع زملائه ومسايرته للمواد الدراسية، وتستمر هذه العلاقة أو تنقطع بحسب توافقه معها، ومع المواقف الاجتماعية المدرسية، وبدل استمرارها على التوافق الجيد.

<u>آليات تحقيق التكيف عند المتعلم بين الأسرة/ والمدرسة</u>

العديد من الدراسات التي تناولت علاقة التكيف/ سوء التكيف بالأسرة

كشفت واقعًا يوحي بتشعب العوامل المؤثرة فيه، ذلك أن علاقة المدرسة بالأسرة تتأثر بكل ما تشمله البيئة خصوصا الطارئة منها، مما يستدعي الإصلاح المستمر للمؤسستين وإعادة النصاب لكل مؤسسة تربوية خصوصًا البيت والمدرسة وذلك باقتراح ما يلي:

– تصحيح نظرة المراهق تجاه الأسرة والمدرسة باستمرار.

– ضرورة إيجاد علاقة بين الأسرة والمدرسة وتأكيدها في كل المناسبات والتقريب بينهما، إذ "يجب أن يراعى في جو استمرار روح جو البيت الصالح، وعن طريق اتصال الآباء بالمدرسة واتصال المعلمين بالمنزل

– أن يغير الآباء والمدرسون اتجاهاتهم السلبية نحو الأبناء والتلاميذ وتقبل الآباء أبنائهم والمدرسون تلاميذهم خصوصًا في فترة المراهقة، بدل أن يكون الصراع هو سيد الموقف مما يدعو إلى التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي.

– ضرورة تدعيم الأخصائي النفسي والاجتماعي وتحسين علاقاته مع التلاميذ باستمرار واتصاله بالآباء لحل ما قد يتعرض له الابن من مشاكل مع أحد والديه أوكلاهما في جو صريح مدعم بالثقة وحسن المعاملة والصدق في النصيحة.

– ضرورة تدعيم كل المؤسسات التربوية بأخصائيين نفسيين واجتماعيين في الثانويات والإكماليات مع استمرار تكوينهم في دورات تكوينية.

– توعية الآباء من خلال جمعية أولياء التلاميذ في كل المستويات التعليمية حتى في الثانويات وتحسيسهم بمساعدة أبنائهم مهما كانت ظروف الآباء.

– التأكيد على فهم المدرس لطبيعة المرحلة التي يمر بها التلاميذ في فترة المراهقة، مع إقامة تربصات تكوينية تهدف أكثر إلى التركيز على دراسة علم نفس النمو للطفل والمراهق ودراسة بيداغوجيا التدريس.

– تحسيس التلميذ من قبل المدرس أنه قطب العملية التعليمية وأنه محل كل الاهتمام والعناية.

– إجراء مقابلات دورية مع التلاميذ الذين يعانون مشكلات توافقية على وجه الخصوص سواء في البيت أو المدرسة قبل استفحالها.

– لذلك "يجب أن يتحقق للطفل في جو المدرسة كثيرًا ما يتحقق له في جو المنزل الصالح"

وهذا ما يؤكد العلاقة الوطيدة التي يجب أن تكون بين الأسرة والمدرسة، وعدم التناقض في الأفكار والأساليب التربوية بينهما، انطلاقًا من كون المدرسة حلقة اتصال لأساليب التنشئة في الأسرة.

ملاحظة : يمكن رصد أكثر لهذه العوامل من خلال دراسة حالة

انتهى